

غريب الحديث لابن قتيبة

وقوله وانما جيبت العرب عنما يريد خُرِقَت العرب عنما فكنّا وسَطاً وكانت العرب حوالينا كما خُرِقَت الرّحى في وسطها للقُطْب وهو الذي تدور عليه فَقُرَيْش كالقُطْب وفيه ثلاث لغات قُطْب وقِطْب وقَطْب ويقال جُيِبَت القميص اذا قَوَّرت جَيْبَه وجَيْبَتَه اذا جَعَلَتْ له جَيْباً .

وأراد أن قُرَيْشاً واسِطَةَ العرب ولُبّاً يَبُها ولذلك قيل في النبي E هو أَوْسَطَهُم حَسَباً أي خيرُهم ووَسَطُ كلِّ شيء خيرُهُ ومنه قول [] جَلَّ وعَزَّ : وكذلك جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً . قال الشاعر [من الكامل] ... كانت قُرَيْشُ بِيضَةً فَتَفَلَّحَتْ ... فَاَلْمُخُّ خَالِصُهُ لِعَبِيدٍ مَنَافِرٍ

وقال في حديث أبي بكر ان رجلاً وَقَفَ عَلَيْهِ فَلَاثَ لَوِثًا من كلام في دَهَشَ فقال أبو بكر قُمْ يا عمر الى الرجل فانظر ما شأْنُه فسأله عُمَرُ فذكر أنَّهُ ضَاغَهُ ضَيْفٌ فزَنى بِابْنَتِهِ .

يرويه يزيد عن محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر أصلُ اللَّوْثِ الطَّيُّ يقال لُثِثُ العِمَامَةُ أَلْوِثُهَا لَوِثًا ومنه قول الشاعر [من الطويل] ... ولم ينفص الا دَلَاجَ لَوِثِ العَمَائِمِ